



تقديم سرايا الاقتحام لبدء معركة تحرير جرابلس

عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

عمليات المقاتلين:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء صحافيا العدوان الأسدية:

47 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية معظمهم في حلب، والثوار يحررون قرية "الحجلية" على الحدود السورية التركية ويبذؤون اقتحام جرابلس، أما في الشأن الإنساني: حركة نزوح شديدة تشهدها مدينة جرابلس باتجاه الرقة، فيما وزارة التعليم التركية تطلق "خارطة طريق" لتعليم الطلاب السوريين، من جهة.. أردوغان: هدف عملية "درع الفرات" إنهاء المشاكل على الحدود.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدواني الروسي والأسد يوم أمس الثلاثاء 47 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 16 طفلاً و7 نساء وشخص واحد تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب قتل 17 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 16 شخصاً، وفي إدلب قتل 9 أشخاص، وفي حمص قتل شخصان، وفي دير الزور، قتل شخصاً واحداً، لكن في درعا قتل شخص واحد، وفي اللاذقية أيضاً قتل شخص واحد.

مناطق القصف

في حلب، واصل الطيران الحربي الروسي والأسد شن غاراتهما الجوية على أحياء مدينة حلب ومدن وبلدات الريف الحلبي، كما تعرضت منطقة الرميلية لقصف مدفعي عنيف، وفي إدلب، شنت طائرات الأسد غارات جوية على مدينة جسر الشغور وقرى الغسانية والشغر، وفي حمص، شن الطيران الحربي غارات جوية بالصواريخ الفسفورية والعنقودية استهدفت مدينة تلبيسة وبلدات والزعفرانة والسعن والفرحانة الشرقية والمكرمية بالريف الشمالي، كما تعرضت قريتي العامرة وعيون حسين لقصف مدفعي، وفي درعا، قصفت قوات الأسد أحياء درعا البلد بقذائف الهاون، وفي اللاذقية، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت محور بلدة كبانى بجبل الأكراد. (1,2,3)

عمليات المجاهدين:

تحرير قرية "الحلية" على الحدود السورية التركية:

حرر الثوار من قرية "الحلية" على الحدود السورية التركية والتي تبعد 2 كم عن مدينة جرابلس، وذلك بعد ساعاتٍ من إعلان عن بدء عملية "درع الفرات" التي تهدف لتحرير جرابلس من سيطرة تنظيم "الدولة"، الجدير بالذكر أن عملية نهر الفرات انطلقت من تركيا بالتعاون بين الجيش التركي وعناصر من الثوار المنضوين في عدة فصائل بهدف تحرير بلدة جرابلس من تنظيم الدولة.

تفاصيل العملية العسكرية التركية لتحرير مدينة جرابلس من تنظيم الدولة:

أعلنت قيادة الجيش التركي رسمياً دخول الجيش التركي إلى الأراضي السورية، لتحرير مدينة جرابلس من يد تنظيم الدولة، ودخلت قوات خاصة تركية مدعومة بعطايا مدفعي وجوي، ليكون التدخل التركي الأول منذ قيام الثورة السورية في ربيع 2011، وقالت قيادة الجيش التركي إن "القيام بعملية عسكرية وراء الحدود، هو بمثابة استخدام حققه التي تتبّع من الاتفاقيات الدولية ضد تنظيم الدولة ومن التفويض الذي منحه إياه البرلمان، لافتاً إلى أن العملية تحظى بدعم عناصر التحالف الدولي أيضاً، وهو ما يسّعها توافق مع القانون الدولي الذي تطلّبته المعارضة التركية".

وفي خبر أوردته وكالة الأناضول التركية قالت إن قوة المهام الخاصة المشتركة في القوات المسلحة التركية والقوات الجوية للتحالف بدأها اليوم الأربعاء حملة عسكرية على مدينة جرابلس؛ بهدف "تطهير المنطقة من تنظيم الدولة، والمساهمة في زيادة أمن الحدود، وفي ذات الوقت إيلاء الأولوية لوحدة الأراضي السورية ودعمها، إضافة إلى منع حدوث موجة نزوح جديدة، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في المنطقة، وقد أشارت الوكالة إلى أن عدة دبابات تركية دخلت الأراضي السورية لمساعدة قوات المعارضة السورية في تحرير جرابلس، كما أعلن مصدر عسكري في الجيش التركي أنه تم التأكيد من إصابة 11 هدفاً بشكل دقيق، من أصل 12 كان من المخطط ضربها من قبل القوات الجوية التركية.

الجدير بالذكر أن مدينة جرابلس تعتبر آخر معاقل تنظيم الدولة على الحدود السورية التركية، ويوجد بها معبر تسيطر عليه عناصر داعش وهو ما يمثل خطر على أمن تركيا القومي حسب تصريحات بعض المسؤولين الأتراك.

استهداف عناصر الأسد في حماة:

تصدى المُجاهدون لمحاولة قوات الأسد على أطراف قرية دلاك بالريف الجنوبي وعلى جبهة الرميلية، واستهدفو معاقلهم في مدينة سلحب بصواريخ الغراد وقذائف المدفعية محققين إصابات جيدة. (3,2)

الوضع الإنساني:

حركة نزوح شديدة تشهدها مدينة جرابلس باتجاه الرقة:

قال ناشطون سوريون إن حركة نزوح المُديّبين من مدينة جرابلس بحلب الخاضعة لسيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" بدأت منذ صباح اليوم الأربعاء، باتجاه مدينتي الرقة ودير الزور، وأضاف الناشطون أن مئات العائلات وصلت إلى مدينة الرقة قادمة من مدينة جرابلس، وبدأ النزوح بعد قصف شديد قام به المدفعية التركية وتوجه القوات التركية نحو الحدود بغية تحرير المدينة من عناصر تنظيم الدولة المُتمرّزين بداخلها، ضمن عملية "درع الفرات".

"خارطة طريق" تطلقها وزارة التعليم التركية لتعليم الطلاب السوريين:

أطلقت وزارة التعليم التركية عبر موقعها الإلكتروني "خارطة طريق" لتعليم الطلاب السوريين، وأضافت الوزارة أن الخارطة باتت جاهزة للتطبيق في العام الدراسي الحالي (2016 – 2017)، حيث تسعى الوزارة لتأمين فرصة التعليم بكلّة المراحل للطلاب السوريين وذلك بغضّ النظر عن وضعهم القانوني في البلاد، وقالت الوزارة إنّها أرسلت كتاب "خارطة الطريق" المخصص لإرشاد ولاة "محافظي" المدن التركية إلى التدابير اللازم اتخاذها من أجل تأمين تعليم سليم وبمستوى جيد "لجميع الطلاب السوريين" بمرحلة التعليم الأساسي، للعام الدراسي 2016-2017، في المدارس التركية الخاصة منها والحكومية، التابعة لمديرية التعليم الأساسي.

وأضافت أن ذلك جاء وفق دراسة مختصة تم إنجازها تهدف إلى تأمين تعليم سليم ومتّساوٍ لجميع الأطفال في تركيا، ومن ضمنهم الطلاب السوريين الذي أجبروا على ترك وطنهم، وذلك بغضّ النظر عن الوضع القانوني لهم في البلد، أي سواء أكانتوا تحت "الحماية المؤقتة"، الحماية الدوليّة أو حتى من الذين حصلوا على الجنسية التركية مؤخراً، ويهم البرنامج بشكل أساسي بالطلاب الذين لا يتقنون اللغة التركية، كما أضافت الوزارة أنه "سيتم افتتاح مدارس ابتدائية جديدة، في مراكز التعليم المؤقتة، التي تمتلك الإمكانيات المادية الكافية، أما في المراكز التي لا تسمح إمكاناتها المادية بذلك، فسيتم تأسيس صفوف مرتبطة مع أقرب مدرسة ابتدائية، وسيكون المنهج في الصحف التحضيرية والصفوف الأول ابتدائي تابعة لوزارة التعليم".

وعند الطلب، وفي حال تمت الموافقة من قبل الولايات، سيتم افتتاح مدارس متوسطة "إعدادية"، أو صفوف مرتبطة مع أقرب مدرسة إعدادية، وستكون المناهج فيها تابعة للوزارة أيضاً، وسيتم التشجيع على الانتقال إلى المدارس التابعة لوزارة التعليم بهدف تسريع عملية الانتقال والتواافق والاندماج.

المواقف والتحركات الدولية:

أردوغان: هدف عملية "درع الفرات" إنهاء المشاكل على الحدود:

قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، اليوم الأربعاء، إنّ العملية العسكرية التركية "درع الفرات" في مدينة جرابلس التابعة لمحافظة حلب "تستهدف تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) وحزب الاتحاد الديمقراطي"، موضحاً أنها "تهدف إلى إنهاء المشاكل على الحدود"، ووقف الاعتداءات، وأضاف أنّ المناطق الحدودية تتعرّض لقصف من داخل الأراضي السورية،

تحديداً من تلك الخاضعة لتنظيم "داعش"، مشدداً على أن تركيا "لا تريد سوى مساعدة الشعب السوري وليس لديها نوياً آخرى"، لافتاً إلى أن أنقرة "ستعمل ما بوسعها للحفاظ على سورية موحدة". وأضاف "نعمل على إيجاد إدارة سورية تمثل جميع السوريين".

ورأى أردوغان أن "تركيا اليوم أكثر أمناً وقوه بعد محاولة الانقلاب التي وقعت منتصف شهر تموز/يوليو الماضي"، الجذير بالذكر أن القوات التركية وبإسناد من قوات المعارضة السورية والطيران التركي بدأت اليوم بحملة ضد عناصر تنظيم الدولة في مدينة جرابلس انطلاقاً من الأراضي التركية تحت مسمى "درع الفرات".

نائب رئيس الوزراء التركي: تركيا تراقب عن كثب التطورات على خط مدينة جرابلس:

قال نائب رئيس الوزراء التركي "نعمان قورطولموش"، في مقابلة مع قناة "إن تي في" التركية، أمس الثلاثاء إنه لا يمكن لتركيا أن تقبل سيطرة تنظيم *pyd* على الحدود السورية التركية البالغ طولها 911 كم، وأضاف أن تركيا تراقب عن كثب التطورات على خط مدينة جرابلس (بمحافظة حلب شمالي سوريا) ويسطر عليها تنظيم الدولة، مشيراً إلى أن تلك التطورات مسألة أمن قومي بالنسبة لتركيا، كما أضاف أنه لا يمكن لتركيا أن تبقى مكتوفة الأيدي تجاه التطورات التي تعني المرحلة النهاية لـ"إلغاء وحدة التراب السوري وتشكيل دولتين وثلاثة في سورية، لافتاً إلى متابعة بلاده لتلك التطورات لحظة بلحظة، وتابع "يوجد في شمال سوريا عرب وأكراد وتركمان ومكونات أخرى، ونحن نؤيد أن يستمر الغنى العرقي والثقافي للشعب السوري، لذا لا يمكن بأي شكل من الأشكال، أن يكون شمال سوريا بيد تنظيم إرهابي أو أي تنظيم مسلح فقط".

وقال إن تركيا تعمل بالتعاون مع التحالف الدولي ضد "تنظيم الدولة" والمجتمع الدولي، فيما يتعلق باستعادة جرابلس ومنبج والموصل (شمال العراق)، وتطهير تلك المدن من "تنظيم الدولة"، مضيفاً "تركيا لا تقبل أيضاً ببقاء جرابلس بيد تنظيم داعش الإرهابي، وتشارك ذلك المجتمع الدولي، الذي يعي حساسيتنا تجاه ذلك"، وحول الوضع الميداني في سوريا قال الوزير التركي "إنه يسير بشكل سريع جداً، وكانت في سورية فترة حرب بالوكالة مستمرة منذ مدة طويلة، لكنها بلغت حدتها الأقصى خلال هذه الحرب، والآن إذا استمرت روسيا والولايات المتحدة في الحرب بالوكالة لفترة أطول، فالوضع في سورية بلغ نقطة أن الدولتين ستقاتلان بعضهما البعض"، وأضاف أن عدم تحقيق الاستقرار السياسي لسوريا، هو ضد تركيا وإيران والأردن والعراق وروسيا والولايات المتحدة ودول أوروبا.

آراء المفكرين والصحف:

تقسيم سورية هدف إيراني إسرائيلي وأممي:

د.حمود الخطاب

تقول بعض الدوائر السياسية الغربية إن النظام السوري "الفاشي" قد ارتكب خطأ لا يغتفر حين رفض الاستجابة لمطالب الشعب السوري والأكثرية السورية داخل البلاد، قبل المعارضة خارجها وذلك أيام المظاهرات التي بدأت في درعا قبل خمس سنوات مطالبة ببعض حقوقها الإنسانية والسياسية، لكن عقارب الساعة الطبيعية لاترجع للوراء وحدها حتى لجزء من الثانية، فما فائدة هذا التقييم الذي لن يجدي معه الأسف شيئاً؟

والحقيقة التي هي أكثر واقعاً وحقاً من وجود الشمس هي أن المظاهرات والمطالبات الشعبية السورية في أولها لم تكن لتعبير فقط عن رغبتها في العدالة المفقودة أو في رفع الظلم عن الأقلية التي تحكمها أقليات علوية مسلطة مدعومة من إسرائيل وإيران وحليفاتها عالياً ولكن الحقيقة الساطعة هي أن قلب الشعب السوري الأكثري غير المهاجرة والمهاجرة إنما كانت تغلي برفض هذا النظام في حكمها جملة وتفصيلاً، وما كانت مطالباتها تلك إلا مقدمة وفرصة بدت سانحة أمام الربع العربي السوري للزحف قانونياً والخلاص من ربة حكم بطش وتسلط وعنصرية دام عقوداً من الزمان.

وإذا كانت إيران وإسرائيل والدول الداعمة لها ترى ضرورة المحافظة على النظام العلوي السوري حفاظا على أمن إسرائيل وضمانا للتمدد الإيراني والروسي في المنطقة، فإن هذا النظام الذي بات متربعا لم يعد يقوى على أداء المهام المناطة به؛ ولولا هذه المساعدات الخارجية لبقاءه لهرب النظام وأزلامه ومنذ اللحظة الأولى لمظاهرات درعا السلمية، فمن يقاتل ضد الشعب السوري الآن ليس هو النظام حقيقة بل الذين يسعون لبقاءه تحت التنفس الاصطناعي وقد سلم لهم الدولة بكمالها. ولما لم يبق لهذه القوى المساعدة لبقاء النظام فائدة ترجى في ثبات النظام ودفعه عن مكتسبات إسرائيل في المنطقة وروسيا وإيران ومن وراء هذه الدول والكيانات فإن الحل الذي يمكن أن يتحقق لهم ما يحلمون به هو تقسيم سوريا إلى دوبيلات كما قلنا بالأمس؛ ومنها الدولة العلوية والكردية بضمان الحفاظ عليهما من قبل الدول نفسها ذات المصالح مع النظام.

قوة الشعوب لاتقهر وقد أثبتت الشعب السوري قدراته في التفوق والصمود وأنه يتمدد ولا ينكش، وأنه يشكل قوة صامدة بل قادرة على إزالة أحلام المتآمرين وإسقاط النظام الدموي السوري الظالم وليس ذلك بعيد ولا على الله بعزيز. 5 (السياسة الكويتية)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا ليوم أمس الثلاثاء (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء): (7,6)

عبد اللطيف قطان - حلب

الطفل أسامة جاسم العلكاوي - حلب - بلدة صرين

جاسم محمد الموسى - حلب - بلدة صرين

يوسف إسماعيل الفرج - حلب - بلدة صرين

الطفل إبراهيم الحنفي - حلب - بلدة صرين

الطفل جهاد الحنفي - حلب - بلدة صرين

الطفل عبدو القدوري - حلب - جرابلس

إبراهيم أطلي - حلب - الراموسة

عماد محي الدين نعمان - ريف دمشق - دوما

قاسم الرنكوسي - ريف دمشق - عربين

نور سليم البغدادي - ريف دمشق - دوما

ريان باسل السكا - ريف دمشق - دوما

بثنية محمد البغدادي - ريف دمشق - دوما

سعيد الساعور - ريف دمشق - دوما

وليد جوهر - ريف دمشق - دوما

يزن الحناوي - ريف دمشق - وادي بردى: كفير الزيت

محى الدين العوف - ريف دمشق - الريحان

أبو رakan - ريف دمشق - داريا

أبو عادل - ريف دمشق - داريا

عفاف حيانة - ريف دمشق - بيت سوى

آيات الرنكوسي - ريف دمشق - بيت سوى
إسراء علوان - ريف دمشق - بيت سوى
سليمان محمود سوار "حمامه"- ريف دمشق - الضمير
ليث دنوني - إدلب - بنش
رشوان عمر مسطو - إدلب - جسر الشغور
ابراهيم عبود - إدلب - بنش
حنان مسالمة - درعا - درعا البلد
محمود العبيد - حمص - دير بعلبة
عبد الرحمن أحمد العبد الطبال- دير الزور - حي الجورة
وائل كساب القويدر - دير الزور

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - مسار برس
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - جيش الإسلام
- 5 - السياسة الكويتية
- 6 - حلب نيوز
- 7 - مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: